E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/23/5(Part I)/Add.2/Supp.7
30 March 2005
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الدورة الثالثة والعشرون
دمشق، ٩-١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٧ (أ-٢) من جدول الأعمال المؤقت

# تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

## متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن اللجنة في دورتها الثانية والعشرين

### مبادرة الإسكوا لتفعيل دور العلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية: القرار ٢٤٥ (د-٢٢)

**موجز**

اتخذت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في دورتها الثانية والعشرين القرار ٢٤٥ (د-٢٢) المؤرخ ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ مبادرة الإسكوا لتفعيل دور العلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي إطار هذه المبادرة، اضطلعت الإسكوا، في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، بمجموعة من الأنشطة تضمنت وضع عدد من الدراسات وعقد اجتماعات للخبراء وتقديم مجموعة من الخدمات الاستشارية للدول الأعضاء، وصياغة وثائق لمشاريع ميدانية وإطلاق مشاريع إرشادية تهدف إلى بناء وتعزيز القدرات الوطنية لدى البلدان الأعضاء في استثمار العلم والتكنولوجيا والابتكار المرتبط بهما لتحقيق أهداف التنمية المستدامة خاصة، والأهداف الإنمائية للألفية عامة، وبغية توليد فرص عمل جديدة وتقليص الفقر، والارتقاء بربحية مؤسسات الأعمال وقدرتها التنافسية. وأنجزت الأمانة التنفيذية أيضاً أنشطة استهدفت متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية في عدد من المجالات التي تتميز بالأولوية في التنمية المستدامة في البلدان الأعضاء.

ويتضمن هذا التقرير عرضاً مقتضباً عن الأنشطة التي أنجزتها الإسكوا تنفيذاً لمختلف بنود القرار المشار إليه في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، مع الإشارة إلى ما ستتخذه من إجراءات لاستكمال ما أنجز في المجالات المتصلة بالمبادرة.

## أولاً- أنشطة متنوعة في إطار مبادرة الإسكوا لتفعيل دور العلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

١- تضطلع الإسكوا بمجموعة من الأنشطة في مجال بناء القدرات الذاتية العلمية والتكنولوجية في البلدان الأعضاء. وتندرج هذه الأنشطة تحت عنوان "مبادرة الإسكوا لتفعيل دور العلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية". وتستجيب هذه المبادرة لجملة من القضايا التي طرحها الاجتماع الأول للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي الذي عقد في تموز/يوليو ٢٠٠٢، كما تأخذ في الاعتبار عدداً من القضايا التي طرحت في الدورة الثانية والعشرين للإسكوا بشأن التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، وسبل استفادة البلدان الأعضاء من الفرص التي يتيحها هذا التطور، وتجنب المخاطر التي يطرحها في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية خصوصاً، وتحقيق التنمية الشاملة عموماً. ويجري إنجاز الأنشطة التي تتضمنها هذه المبادرة بالإمكانات المتاحة للإسكوا في برنامج عملها العادي، والاعتماد على الموارد المتوفرة من ميزانيتها العادية، وبدعم من موارد نجحت في الحصول عليها من خارج الميزانية العادية، وتحديداً من الجهات المانحة الإقليمية والدولية.

٢- وتستهدف الأنشطة التي تنجز في إطار هذه المبادرة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفيّة عامة، وما يتعلق منها بالفقر وخلق فرص العمل خاصة. وتراعي الإسكوا في وضع الخطط لتنفيذ الأنشطة احتياجات الشباب والنساء خصوصاً. كما تراعي الحاجة إلى تنفيذ مشاريع إرشادية وميدانية تؤدي إلى نتائج ملموسة، بالإضافة إلى ما تضعه في برنامج عملها العادي من دراسات وما تعقده من اجتماعات للخبراء. ومن الأمثلة على هذه المشاريع مراكز التكنولوجيا المتعدّدة المهام في المجتمعات المحلية، وقد استحدث ثلاثة منها في قرى تعاني من ضعف الإمكانات في منطقة عكار، شمال لبنان، ومشاريع التجمعات المحلية الذكية التي شرعت الإسكوا بتنفيذها في مناطق منتقاة في الجمهورية العربية السورية واليمن.

٣- ويتناول جانب آخر من أنشطة الإسكوا تقديم الخدمات الاستشارية للبلدان الأعضاء في صياغة سياساتها الوطنية للعلم والتكنولوجيا وتشييد أنماط جديدة من المؤسّسات تتيح قيام تعاون أكثر فعالية بين المؤسسات الاقتصادية والخدمية من جهة، والمؤسسات المعنية بالتعليم العالي والبحث العلمي من جهة أخرى، بحيث يتسنى للاقتصادات الوطنيّة أن تتحلى بقدر أكبر من الإنتاجية والقدرة التنافسية، وتخلق فرص عمل جديدة، وتحقق مستويات أفضل من التعليم والتدريب.

## ثانياً- وضع رؤية جديدة لمستقبل العلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي وصياغة سياسات وطنية واستراتيجيات للتنفيذ تنبثق منها

### ألف- رؤية جديدة لمستقبل العلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي

٤- أعدت الإسكوا دراسة تستخلص تجارب عدد من البلدان النامية والمتقدمة في بناء قدراتها العلمية والتكنولوجية، وتستعرض الإنجازات المحققة في بناء القدرات الوطنية في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار في البلدان الأعضاء. وعلى ضوء التحليل، رسمت الدراسة الملامح الرئيسية لمستقبل منشود للعلم والتكنولوجيا والابتكار التكنولوجي في البلدان الأعضاء، وأخذت بآراء وملاحظات مجموعة من الخبراء ومتخذي القرار في مجال العلم والتكنولوجيا. وقد أرسل النص النهائي لهذه الدراسة إلى الجهات المعنية

في البلدان الأعضاء لتسترشد بتوصياتها في وضع خططها للتنمية العلمية والتكنولوجية وفي تصميم مبادرات ومشاريع وطنية ترمي إلى الإرتقاء بقدراتها العلمية والتكنولوجية.

## باء- صياغة سياسات وطنية واستراتيجيات للتنفيذ تنبثق عنها

٥- تتابع الإسكوا التطورات العلمية والتكنولوجية، وتواصل التوعية بها وتقديم المقترحات بشأنها بغية صياغة سياسات وطنية واستراتيجيات ملائمة للتنفيذ. فهي تضطلع بمجموعة من الأنشطة التي يتضمنها برنامج العمل العادي، منفردة أو بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية. وخلال فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، تركزت جهود الإسكوا على متابعة توجهات التطور وآثاره في عدد من التكنولوجيات الجديدة، ومن أبرزها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحيوية والاستفادة منهما في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٦- وعقدت الإسكوا عدداً من الاجتماعات تحضيراً للمرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي ستعقد في تونس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. وهذه الاجتماعات تناولت التحديات والفرص التي تطرحها التكنولوجيات الجديدة حيال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان المنطقة وسبل تناولها في السياسات الوطنية وفي سياق التعاون الإقليمي.

٧- ومن هذه الاجتماعات مائدة مستديرة حول الاستراتيجيات وخطط العمل لبناء مجتمع المعلومات في غربي آسيا[١]، عقدت في عام ٢٠٠٤، وكان الهدف منها بحث كيفية وضع الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات الذي يعتمد أساساً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وخلص هذا الاجتماع إلى وضع الملامح العامة لخطة عمل إقليمية مع تحديد خطوط العمل الرئيسية وبرامج ومشاريع إقليمية يؤدي تنفيذها إلى بناء قاعدة متينة لمجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة في المنطقة. وساعد ذلك في وضع مقترح لخطة عمل إقليمية لبناء مجتمع المعلومات في غربي آسيا[٢] طرحته الإسكوا في المؤتمر الإقليمي التحضيري الثاني للقمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي عقد في دمشق يومي ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وشارك فيه ممثلون عن معظم الدول العربية. وقد أخذت هذه الخطة في الاعتبار الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات التي أقرت في القمة العربية التي عقدت في عمّان في ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ وكذلك خطة العمل العالمية المعتمدة في جنيف في عام ٢٠٠٣. وقد ساهم المؤتمر في إثراء هذه الخطة التي تتضمن عشرة برامج و٣٨ مشروعاً تتميز جميعاً بأبعاد وطنية وإقليمية، وآلية للتنفيذ من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية.

٨- وبهدف إرساء الدعم الاستراتيجي لتنفيذ المشاريع وإنشاء أسس متينة لبناء مجتمع المعلومات العربي، خلص المؤتمر الإقليمي إلى "نداء دمشق - نحو شراكة من أجل بناء مجتمع المعلومات العربي" الذي يدعو جميع أصحاب المصلحة إلى بذل الجهود الممكنة لإنجاح تنفيذ خطة العمل الإقليمية والمضي في شراكات

---

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تقرير المائدة المستديرة حول الاستراتيجيات وخطط العمل لبناء مجتمع المعلومات في غربي آسيا، بيروت، ٢١-٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٤، E/ESCWA/ICTD/2004/2.

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات في غربي آسيا، ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، E/ESCWA/ICTD/2004/4.

لتنفيذ مشاريع إقليمية، وإنشاء صناديق لتمويل هذه المشاريع التي تساهم في بناء قطاع إنتاجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتتابع الإسكوا تنفيذ خطة العمل الإقليمية بالتنسيق مع جامعة الدول العربية، وخصوصاً مع فريق العمل العربي المكلف بالإعداد للقمة العالمية لمجتمع المعلومات والفريق العربي لبلورة الاستراتيجية، ومنظمات الأمم المتحدة الإقليمية الأخرى. وتسعى الإسكوا إلى تأمين التمويل اللازم للمشاريع الرئيسية والتي تحظى بأولوية لدى البلدان الأعضاء لإطلاقها في أقرب فرصة ممكنة. وسينعكس هذا على الإسراع في المساعي الوطنية الرامية إلى بناء مجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة، مع ما يحققه ذلك من تقدم في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وما يقدمه من مؤازرة للتوجه نحو التكامل الإقليمي.

٩- ونظراً لأهمية المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت في نشر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أطلقت الإسكوا في أواخر عام ٢٠٠٣ مبادرة المحتوى العربية، وتعمل على تفعيلها من خلال عدد من المشاريع التي أدرجت في خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات. كما تجرى دراسات لوضع استراتيجية عربية لتطوير صناعة المحتوى في البلدان العربية. وقد بادرت الأمانة التنفيذية إلى إطلاق عملية وضع مقاييس في استخدام اللغة العربية لعنونة الإنترنت، وتوصلت إلى نشر صياغة أولية لهذه المقاييس التي اعتمدتها فرقة عمل نظام أسماء النطاقات العربية، والتي يجري التعاون معها لاستكمال هذا التقييس وتوفير خدمة أسماء النطاقات العربية على الإنترنت إقليمياً وعالمياً.

١٠- وبغية مساعدة متخذي القرار في البلدان الأعضاء في رسم السياسات الوطنية والإقليمية واتخاذ الإجراءات المناسبة للتوجه نحو مجتمع المعلومات، عقدت الإسكوا مائدة مستديرة حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير بيئة تمكينية للتنمية الاقتصادية[٣]، وكان الهدف منها قياس مدى التقدم في تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتسعى الإسكوا، بالتعاون مع منظمات دولية وإقليمية، إلى توحيد هذه المؤشرات الأساسية عالمياً واعتمادها في الأجهزة الإحصائية الوطنية للدول الأعضاء بغية تعميمها والاستفادة منها في قياس الفجوة الرقمية، وستقوم كذلك بتقديم الدعم الفني لبناء قدرات المؤسسات الإحصائية الوطنية والوحدات الإحصائية في الوزارات المعنية في هذا المجال.

١١- وفي هذا الإطار، قدمت الإسكوا المعونة الفنية من خلال خدمات استشارية لعدد من الدول الأعضاء في صياغة استراتيجياتها الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتفعيلها. وستتابع تقديم هذه الخدمات خاصة فيما يتعلق ببناء مجتمع المعلومات وتطوير قطاع إنتاجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوجه نحو اقتصاد مبني على المعرفة.

١٢- وتضمنت جهود الإسكوا أيضاً أنشطة تهدف إلى مؤازرة الدول الأعضاء في وضع سياسات واستراتيجيات كفيلة باستثمار تطبيقات التكنولوجيا الحيوية في توليد فرص للعمل وتقليص الفقر ضمن شروط لا تترتب عليها أضرار بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية. وستولي الإسكوا بناء القدرات الوطنية في مجال التطبيقات الزراعية للتكنولوجيا الحيوية العناية من خلال متابعة العمل لإنشاء وإدارة شبكة افتراضية للبحث والتطوير في مجالات التكنولوجيا الحيويّة وتطبيقاتها الزراعيّة في الدول الأعضاء.

---

(٣) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، تقرير المائدة المستديرة حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير بيئة تمكينية للتنمية الاقتصادية، بيروت يومي ٢٩ و٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤، E/ESCWA/ICTD/2004/WG.1/20.

## ثالثاً- استحداث بنى مؤسسية جديدة في بلدان الإسكوا مع التأكيد على مراكز النخبة والحدائق التكنولوجية والحاضنات التكنولوجية والتجمعات الإنتاجية والخدمية المستندة كلها إلى التكنولوجيا الرفيعة

١٣- يستند ما تقوم به الإسكوا في هذا المجال إلى دراسة وضعت في عام ٢٠٠١ حول البنى المؤسسية الجديدة[٤] المعتمدة على التكنولوجيا الرفيعة أو الجديدة. وخلال فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، اضطلعت الإسكوا بمجموعة متنوعة من المهام.

### ألف- مراكز النخبة

١٤- وضعت الإسكوا وثيقة مشروع لإنشاء مراكز للنخبة في مجالات تتميز بالأولوية في الدول الأعضاء. ويجري حالياً جمع الملاحظات حول الوثيقة بحيث يمكن استحداث بعض هذه المراكز استناداً إلى الإمكانات المؤسّسيّة المتاحة في الدول الأعضاء. ومن المجالات التي يمكن أن تشكّل أساساً لعمل هذه المراكز:

(أ) تكنولوجيا المواد الجديدة؛

(ب) التكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها الزراعية خصوصاً؛

(ج) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع التركيز على تطبيقاتها في مضمار التنمية البشرية والارتقاء بإنتاجية مؤسسات الأعمال وقدرتها التنافسية.

### باء- الحدائق والحاضنات التكنولوجية والتجمعات الإنتاجية والخدمية

١٥- من جهة أخرى قامت الإسكوا من خلال الخدمات الاستشارية للدول الأعضاء بتقديم المعونة الفنية لعدد من هذه الدول التي سعت إلى إنشاء بنى مؤسسية جديدة مثل حاضنات التكنولوجيا والأعمال وحدائق التكنولوجيا.

١٦- وفي هذا الإطار، وضعت الإسكوا دراسة نموذجية حول التجمعات الإنتاجية في إحدى المناطق في لبنان، وتحديداً في قطاع المنسوجات والألبسة. وتقدم هذه الدراسة نموذجاً لدراسات تتناول مناطق وقطاعات أخرى في الدول الأعضاء بهدف إنشاء تجمعات إنتاجية تستند إلى التكنولوجيات الجديدة وتتيح فرصاً لتحقيق مستويات أرفع من الإنتاجية والنوعية مما يسمح لهذه التجمعات بمجابهة المنافسة الدولية والحفاظ على فرص العمل ضمن القطاع المعني وتوسيع نطاقها مما ينعكس على الجهود الرامية إلى مكافحة البطالة والفقر.

---

(٤) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، مبادرات بناء القدرات التكنولوجية خلال القرن الحادي والعشرين في البلدان الأعضاء في الإسكوا، ٧ حزيران/يونيو ٢٠٠١، E/ESCWA/TECH/2001/1.

## رابعاً- تعزيز وتنسيق جهود البحث والتطوير، وزيادة المخصصات المكرّسة لها في دول الإسكوا

### شبكات البحث والتطوير

١٧- واصلت الإسكوا الأعمال التي كانت قد شرعت في تنفيذها لتحفيز ودعم التعاون في مجال البحث والتطوير بجهود تهدف إلى تشكيل شبكات متخصصة للبحث والتطوير تستضيف كلاً منها مؤسسة بحثية رائدة تنشط في مجال التخصص المنشود. وتعمل الإسكوا حالياً على دراسة حول شبكات البحث والتطوير والتجديد التكنولوجي تتضمن تجارب دولية ومبادرات للتشبيك في البلدان الأعضاء، وإنشاء الشبكات وإدارتها(٥).

١٨- وجرى التوقيع على خطاب نوايا بين الإسكوا ووزارة البحث العلمي والابتكار التكنولوجي في مقاطعة كامبانيا في ايطاليا يؤسس لتعاون طويل الأجل بينهما لتقديم الدعم للمؤسسات المعنية بتطوير القدرات العلمية والتكنولوجية لدى الدول الأعضاء، وبخاصة الجامعات ومراكز البحث المرتبطة بها. ونظراً لما يمكن أن يأتي به هذا النمط من التعاون على البلدان الأعضاء، ستقوم الإسكوا بتوسيع نطاق هذا التعاون ليشمل مقاطعات أوروبية أخرى تعتمد التكنولوجيا أساسا لبرامج التنمية المحلية.

١٩- وكذلك خصصت الإسكوا جانبا من الاجتماع الثاني للجنة الاستشارية للتنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار التكنولوجي الذي عقد في دمشق في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، للتباحث في دعم جهود البحث والتطوير من خلال إنشاء شبكات تخصصية على الصعيد الإقليمي. وتناولت توصيات اللجنة في هذا المجال ضرورة الترويج لآليات مستحدثة تسهم في تنشيط التعاون الإقليمي، وخاصة فيما يتعلق بإنشاء شبكات متخصصة للبحث والتطوير في عدد من المجالات التي تتميز بالأولوية في البلدان الأعضاء؛ واستثمار الفرص التي تتيحها برمجيات المصدر المفتوح لتدعيم التعاون في المجالات المذكورة آنفا، وخصوصا في تطوير البرمجيات المخصصة لمؤازرة التعليم بمختلف مراحله والارتقاء بنوعيته؛ وتسخير التكنولوجيات الحيوية وتطبيقاتها الزراعية والصحية والصناعية في خدمة التنمية الاقتصادية وتوجيه الاهتمام إلى التبعات الناجمة عن استخدام هذه التكنولوجيات من النواحي البيئية والصحية والمجتمعية؛ وكذلك استثمار الفرص التي تقدمها تكنولوجيات المواد الجديدة في إدخال البلدان الأعضاء إلى مجالات صناعية وخدمية مستحدثة تتيح لها فرصا تنافسية أفضل على المستوى الدولي.

٢٠- وبغية تيسير التواصل بين المؤسسات المعنية في الدول الأعضاء، قامت الإسكوا بإنشاء مواقع على شبكة الإنترنت منها بوابة الإسكوا للبحث والتطوير؛ وشبكة الإسكوا لحدائق وحاضنات التكنولوجيا، وهي تعمل على تحديث محتويات هذين الموقعين والرد على الاستفسارات التي ترد بشأن هذه المحتويات.

## خامسا- تطوير النظم الوطنية للتعليم والتدريب المهني بغية مكافحة الأمية بشكليها التقليدي والتكنولوجي

٢١- أنجزت الإسكوا في عام ٢٠٠٤ دراسة حول منظومات التعليم المستندة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في بيروت.

---

(٥) يجري حاليا إعداد هذه الدراسة وستوزع على الجهات المعنية في الدول الأعضاء حال صدورها في الأشهر القليلة المقبلة.

٢٢- وتكشف هذه الدراسة عن الفرص التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنشر التعليم الأساسي وتحسين أداء المنظومات الوطنية في سائر المراحل، وتستعرض كذلك إمكانات توظيف هذه التكنولوجيات في محو الأمية والتدريب المهني. وتتناول هذه الدراسة أيضاً المتطلبات من المعدات والبرمجيات اللازمة لاستحداث حاضنات لمؤسسات الأعمال الناشئة الرامية إلى تطوير البرمجيات المستخدمة في التعليم بمساندة الحاسوب وعبر شبكة الإنترنت. ويمكن القول إنها تؤسس بذلك لقيام مثل هذه الحاضنات ضمن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بحيث تخلق فرصاً جديدة لعمل الخريجين المؤهلين في هذا المجال وتحد من هجرتهم إلى الخارج، وتسهم في الارتقاء بمستوى التعليم في الدول الأعضاء.

٢٣- وأنشأت الإسكوا أيضاً مراكز إرشادية في بعض البلدان الأعضاء لتكون بمثابة وسيلة لنشر الممارسات الأكثر مواءمة للظروف والاحتياجات المحلية. وقد أنجزت بعض الأنشطة في هذا المجال بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وعدد من المنظمات الأخرى المعنية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وانتقيت منطقة عكار في شمال لبنان مقراً للمجموعة الأولى من الوحدات الإرشادية التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساساً لأنشطة التدريب المهني وربط المجتمعات المحلية بمحيطها. وفي الوقت ذاته، يجري الإعداد لإنشاء وحدات إرشادية في كل من الجمهورية العربية السورية واليمن بالتعاون مع هيئات المجتمع المحلي في كل من هذين البلدين ومع الجهات المسؤولة عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيدين الوطني والمحلي، وذلك بالاعتماد على موارد من خارج الميزانية. وتستند الفعاليات التي تسعى الإسكوا إلى إنشائها في كل من الجمهورية العربية السورية واليمن إلى عدد من التكنولوجيات الحديثة، ومنها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إضافة إلى تكنولوجيات معالجة المنتجات الزراعية والغذائية وتنقية المياه ومعالجة النفايات بهدف تقديم فرص العمل المجدي والتدريب المهني في الوقت ذاته من خلال الانخراط في أعمال إنتاجية وخدمية.

## سادساً- موقف بلدان المنطقة من التكنولوجيا الحيوية في مجال الزراعة وإنتاج الغذاء والأدوية واقتراح مبادرات تنفيذية لمساعدة دول المنطقة في مواجهة التداعيات الناجمة عن التوجهات الدولية المؤثرة على مستقبل هذا القطاع

٢٤- كانت الإسكوا قد أنجزت خلال الأعوام الماضية عدداً من الدراسات حول التكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها، بالتركيز على مجال الزراعة. وهذه الدراسات تناولت الإمكانات القائمة وخطط تطويرها في عدد من البلدان الأعضاء. وتقوم الإسكوا حالياً، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وعدد من المنظمات المعنية في البلدان الأعضاء، بالتحضير لعقد اجتماع حول التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية مع التركيز على التطبيقات الزراعية. وأجرت الإسكوا أيضاً دراستين حول التكنولوجيا الحيوية في عام ٢٠٠٤ وذلك بالاعتماد على موارد توفرت من التمويل المخصص من البرنامج العادي للتعاون الفني.

٢٥- وفيما يتعلق باستخدامات بعض التكنولوجيات الحديثة في قطاعات معيّنة، أنجزت الإسكوا دراستين حول واقع ومستقبل صناعة الأدوية في الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية. وقد استعرضت هاتان الدراستان تبعات إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتحديات التي تطرحها قواعد منظمة التجارة العالمية واتفاق الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية أمام منتجي الأدوية في البلدان

الأعضاء ومستهلكيها، بما في ذلك احتمال ارتفاع أسعار بعض الأدوية وخاصة الحديثة منها إلى حدود تجعلها دون متناول شرائح واسعة من المواطنين.

٢٦- وسوف تسعى الإسكوا من خلال برنامج عملها وبالاستناد إلى التعاون الجاري بينها وبين منظمات الأمم المتحدة المعنية بالتكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها المختلفة، وعلى الأخص في مجال إنتاج الغذاء والأدوية، إلى متابعة العمل في هذا المضمار.

## سابعاً- الخاتمة

٢٧- أسست الإسكوا في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لعدد من الأنشطة الرامية إلى بناء القدرات العلمية والتكنولوجية وتحفيز التجديد التكنولوجي، كما ضمنت دعماً مادياً من خارج الميزانية العادية لجهودها في مجال تسخير التكنولوجيا لمكافحة البطالة والفقر. وتخطط الإسكوا لمتابعة العمل في هذه المجالات بحيث تشمل جهودها عدداً من التكنولوجيات الجديدة ذات الأثر على جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مثل التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيات المواد الجديدة، بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبحيث تتضافر جهودها على المستويات المختلفة وتشمل مساهماتها وضع السياسات الوطنية والبنى المؤسسية الجديدة، وإحداث فعاليات إرشادية تؤدي إلى تعميق ونشر التكنولوجيات الجديدة. ويتطلب العمل على هذه الأصعدة جميعاً، من الإسكوا كما من الدول الأعضاء، تخصيص قدر أكبر من الموارد. ولذلك وضعت الإسكوا عدداً من وثائق المشاريع بهدف تأمين التمويل اللازم.

---